

قوي بين الإرادة والعاطفة حيث تنتصر الإرادة بعد جهاد شاق في سبيل مبادئ الشرف والواجب<sup>(٦٦)</sup> .

٧ - يرى الأدب الكلاسيكي أن عصر الأدب الذهبي يتمثل في الآداب اليونانية والرومانية التي بلغت أقصى ما يمكن أن يقدر لمبقرية الانسانية في نتاجها الأدبي ، ولم يبق لمن بعدهم إلا تقليد الجري ورائهم ، ولا يس هذا التقليد شيئاً من مكانة الأديب إذ الطبيعة الانسانية هي في كل العصور وعندم أن « الذوق الكلاسيكي لباريس مطابق لذوق أثينا ، إذ تأثر الباريسيون بالغ التأثير بما أسال دموع الشعب في أثينا » ، ولذلك كان الأدب الكلاسيكي في جملته تقليداً للأدب اليوناني والروماني ، في موضوعاته وكثير من معانيه ، وعند الكلاسيكيين أن ذلك الأدب إذا كان قد قال ما لم يفهمه الناس في عهده فأدب الكلاسيكيين يردد ما يعرفه الناس جميعاً ، حتى ما يخص الأخلاق الحميدة كان القديم عندهم خيراً من الحديث . « فكل شيء قد قيل ، وقد أتينا بعد فوات الأوان منذ ما يزيد على سبعة آلاف سنة ، حين وجد أناس ومفكرون ، أما العادات فقد انتزع خيرها وأجملها ، ولم يبق لنا إلا أن نلتقط سقط الحصاد على أثر ما جمعه الأقدمون<sup>(٦٧)</sup> .

٨ - لا يصف الأدب الكلاسيكي الطبيعة قصداً لذاتها ، بل لإحلال الحادثة التي يسوقها في القصة أو المسرحية محلها ، ثم إن وصفه في جملته عام لا يراعى فيه الطابع المكاني والخصائص الموضوعية<sup>(٦٨)</sup> .

٩ - الأدب الكلاسيكي موضوعي في جملته ، ولا تظهر فيه إلا الجوانب المهذبة العامة ويرجع ذلك إلى طبع الكلاسيكي الهادئ المقبول<sup>(٦٩)</sup> .

١٠ - يحترم أسلوب الأدب الكلاسيكي القواعد والأصول ، سواء أكان ذلك على مستوى نسيج العبارة حيث يلتزم بقواعد اللغة والنحو ، أم على مستوى بناء العمل الفني كله ، حيث يخضع لقواعد الجنس الأدبي الذي يختاره الكاتب أو الشاعر ، قال ( أ . و . شليجل ) « إن الفن الكلاسيكي يعكس عالماً خاضعاً لنظام جميل<sup>(٧٠)</sup> .